حَـالَـــةُ

بَيْنِي وَبَيْـنَ الشِعْـرِ وَآسَفَـاهُ مَـــا يَحْكِي القَطِيعَـــهْ
قَـــدْ كُنْـتُ أكْتُبُـــهُ فَتَـــاتِنِي قَـــوَافِيـــهِ مُطِيعَـــهْ
أكَـــذَا خَـــرِيفُ العُمْـــرِ يُقْصِينَـــا وَيُنْسِينَـــا رَبِيعَـــهْ ؟
فَإذَا خَمَـــائِلُـــهُ ذَوَابِلُ بَعْـــدَمَـــا كَـــانَتْ مَـــرَيعَـــهْ
تَمْشِي الحَيَـــاةُ بِنَـــا إلَـــى غَـــايَـــاتِنَـــا بِخُطىً سَـــرِيعَـــهْ
سِيَّـــانِ فِيهَـــا مَنْ تَشَـــاءَمَ أوْ تَفَـــاءَلَ فِي الفَجِيعَـــهْ !
سِيَّـــانِ مَنْ سَـــارَ الهُـــوَيْنَى أوْ تَقَـــدَّمَ فِي الطَّلِيعَـــهْ !
فَـــوْرَاءَنَـــا قَـــدَرٌ يَسُـــوقُ كَمَـــا يَطِيبُ لَـــهُ قَطِيعَـــهْ !
مَـــا العُمْـــرُ أجْمَعُـــهُ إذَا عُـــرِفَـت نِهَـايَتُـــهُ الفَظِيعَـــهْ ؟
يَـــاشَـــاعِـــرِي لاَتَبْتَئِس وَانْعَمَ بِعيشَتِكَ الـــوَدِيعَـــهْ
وَانَسَ الحَقِيقَـــةَ فَهِـيَ سِـــرٌّ لَيْسَ يَحسُنُ أنْ نُـــذِيعَـــهْ
دَعْنَـــا نُمَـــارِسُ لُعْبَـــةً فِيهَـا التَّخَـــادُعُ وَالخَـــدَيعَـــهْ !
فَـــالخَيْـرُ فِي أنْ لاَنَـــرَى مِن كَـوْنِنَـــا إلاّ شُمُـوعَـــهْ !!
أنْ لاَنَـــرَى وَيْـلاَتِـــهِ وَشَقَـــاءَ كَـــادِحِـهِ وَجُـــوعَـــهْ !
وَمَقَـــامِعَ الظُلْمِ التِي تُـــؤذِي بِقَسْـــوَتِهَـــا ضُلُـوعَـــهْ !
يَـــامَنْ رَأتْ عَيْنَـــاهُ بَـــدْراً مَـــا رَأت عَيْنِي طَلُّـــوعَـــهْ !
فِي عَـــالَمٍ مُتَمَـــرِدٍ لَمْ تُحْتَـــرَمْ فِيـــهِ شَـــرِيعَـــهْ !
خُـذْ مَـرَّةً عَيْنِـي لِتُبْصِـرَ عَبْـرَهَـا الصُـورَ المُـرِيعَـهْ !
لِتَـــرَى بِعَيْنَيْكَ التَنَـــاسُقَ وَالتنَـــاقُضَ فِـي الطَّبِيعَـــهْ !